

تقرير

كوربن: بريطانيا «عمالية» لن تمسك يد ترامب!

48



أكد كوربن ان التصويت لتيريزا ماي يعني تصويتاً لتصعيد الحرب في سوريا (ا ف ب)

السعودية، مع إطلاق تحقيق للأمم المتحدة بشأن جرائم الحرب التي ترتكبها السعودية في اليمن. وأكدت ثورنبري أن «العمال» سينفذ تلك الطروحات بشكل مباشر، وذلك في مقال كتبه في الصحيفة بمناسبة مرور 20 عاماً على خطاب شهير لكوك قبل أن يستقيل من الحكومة في عام 2003 بسبب الحرب على العراق. وذكرت أن كوك في خطابه عام 1997 قال إن على بريطانيا أن تكون قوة للخير في العالم، مؤكدة أن هذا ما يجب أن تعمل عليه الحكومة العمالية، ومرددة ما ذكره كوربن عن ضرورة الابتعاد عن سياسة الولايات المتحدة الخارجية بقيادة ترامب.

(الأخبار)

وتحدث كوربن كذلك عن أن دعم «العمال» لتجديد الأسلحة النووية «لا يمنع العمل... من أجل إنجاز المزيد بشأن تخفيض الترسانات النووية». وأكد أن حكومة عمالية «ستعمل بالالتزام ثلاثي الأبعاد يجمع وسائل السياسة الخارجية: الدفاع والتطور والدبلوماسية»، مشدداً على «الالتزام بعدم استخدام الأسلحة النووية وبتوافق عدم انتشار الأسلحة النووية».

وبطبيعة الحال، انتقد وزراء ماي حديث كوربن، إذ قال وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، إن مقارنة كوربن لموضوع الأسلحة النووية والسياسة الدفاعية تضع «أمن بريطانيا» في خطر. أما وزير الخارجية بورييس جونسون، فقال إنه يشعر بالقلق من مقارنة كوربن للسياسة الخارجية، معتبراً أنه «رجل عمل طوال حياته لإضعاف القدرة الدفاعية للمملكة المتحدة».

هذا التوجه الذي يرسمه حزب «العمال» في السياسة الخارجية، تحدثت عنه النائبة العمالية إيميلي ثورنبري، في صحيفة «ذي غارديان»، موضحة أن مقترحاته هي عبارة عن الطروحات «الأخلاقية» للراحل روبرت كوك، وهو أحد أبرز أعضاء الحزب السابقين. وتتضمن هذه السياسة، وفق ثورنبري، أولوية العودة إلى محادثات نزع الأسلحة النووية وتعليق بيع الأسلحة إلى

الحكومة بقيادة «العمال»، متناولاً بشكل خاص «الحرب على الإرهاب» والأزمة السورية ونيته وضع سياسة خارجية مستقلة عن السياسة الخارجية الأميركية التي انتقد توجيهها في سوريا. ورأى كوربن أن «الحرب على الإرهاب» أخفقت وكذلك «محاولات تغيير الأنظمة السياسية في أفغانستان والعراق وليبيا وسوريا»، إضافة إلى إخفاق «التدخلات الغربية في أفغانستان والصومال واليمن»، والتي «حولت العالم إلى مكان خطير». وأضاف أن وجود جنود بريطانيين في الشرق الأوسط «لم يعزز أمننا الداخلي، بل على العكس، سبب الفوضى والدمار في الخارج»، لذا رأى أن من الضروري «التراجع وإعادة النظر».

ورغم تأكيد كوربن أن حكومة عمالية ترغب في علاقة «ودية وقوية» مع الولايات المتحدة، لكنه انتقد أداء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، معتبراً أنه «يحوّل العالم إلى مكان خطير» بتصعيده مع كوريا الشمالية وقيامه بضربة عسكرية منفردة على سوريا ومعارضته «للاتفاق النووي الذي قام به الرئيس السابق باراك أوباما مع إيران ودعمه لسباق نووي جديد». وفي انتقاد لأداء حكومة ماي، أكد كوربن أن حكومة عمالية لن تنتظر ما يحصل في واشنطن لتقرر سياساتها، لأن «اللعاب مع إدارة ترامب غير المنظمة لن يقود إلى الاستقرار». وتابع منتقداً ما قالته ماي في زيارتها للولايات المتحدة، عن «خطر صعود الصين والهند على الغرب»، وأن «استخدام جيشي بريطانيا وأميركا يحمي مصالحهما»، معتبراً أن «هذا الأسلوب في التعاطي هو ما أدى إلى الكارثة في العراق وليبيا، وكل الحروب الكارثية في حقبة ما بعد الحرب الباردة». ومع تشديده على أنه لا يرى الصين والهند بالطريقة نفسها التي تراهما بها ماي، قال إن «بريطانيا تستحق ما هو أفضل من مجرد اللحاق بإدارة ترامب».

وعن سوريا، وضع كوربن مقارنة دبلوماسية، قائلاً إنه «من الواضح أن التصويت لتيريزا ماي يعني تصويتاً لتصعيد الحرب في سوريا، والمخاطرة بمواجهة عسكرية مع روسيا، وزيادة عذاب الشعب السوري وعدم الأمن العالمي». وتابع أن حكومة عمالية ستقف «إلى جانب شعب سوريا»، وستضعف «لوضع تحقيق جدي في جرائم الحرب، وتحرص على نجاح محادثات جنيف».

رسم جيريمي كوربن يوم أمس خطوطاً عامة للسياسة الخارجية لحزب «العمال» في حال فوزه في الاستحقاق التشريعي المقبل. تحت عنوانين رئيسيين: الاستقلال عن السياسة الخارجية الأميركية، وإعادة النظر في الوجود العسكري البريطاني في الشرق الأوسط

غداة تسريب البرنامج الانتخابي لحزبه، خرج رئيس حزب «العمال» البريطاني جيريمي كوربن أمس بثقة، لي طرح رؤية حزبه للسياسة الخارجية التي تأخذ حيزاً واسعاً في حملة الانتخابات التشريعية البريطانية المرتقبة في الثامن من حزيران المقبل.

لكن أكبر حزبين بريطانيين، «العمال» و«المحافظين»، يسيران في اتجاهين مختلفين كلياً. واستغل كوربن كلمته ليعيد التأكيد على أنه، على عكس رئيسة الحكومة الحالية تيريزا ماي، لن يبقى في ما سماه «تحالف المخاطر» مع الولايات المتحدة، بل إن «بريطانيا عمالية في عهد كوربن ترفض الحروب الكارثية». وبينما تمضي ماي حملتها الانتخابية بالهجوم على «العمال» وعلى كوربن، من دون أن تقدم رؤية واضحة، وجه كوربن كلمة قاسية انتقد فيها بسخريّة توجه ماي في السياسة الخارجية، بقوله إن حكومة عمالية «لن تمسك يد دونالد ترامب»، في إشارة إلى المشهد الشهير في زيارة ماي واشنطن في كانون الثاني الماضي، حين أمسك ترامب بيدها وهما يسيران في البيت الأبيض.

بدورها، اكتفت ماي التي تتعرض للانتقاد بسبب سعيها إلى إلغاء نظام الرعاية الصحية، بخطاب «واضح وقوي» أمس، دعت فيه الناخبين إلى التصويت لمن «يريدون رؤيته يحكم البلاد لخمس سنوات مقبلة». وفضل كوربن في مركز «تشانام هاوس» (المعهد الملكي للشؤون الدولية)، نقاط سياسة خارجية



على الصعيد القضائي المحلي، إذ وجدت المحاكم نفسها في ورطة غير سهلة: السلطات الحكومية (المحولة) تنفذ سياسة عنصرية - في مجال عيني ما - من السهل جداً تبريرها وتسيويفها، سياسياً و(شعبياً)، لكن لا إسناد لها في أي نص قانوني». ويخلص سلامة إلى أن «قانون الدولة القومية اليهودية هو قوينة لبعض ما يكابده الفلسطينيون في هذه البلاد في الواقع المعيش منذ إعلان الدولة، ولهذا، إن الضرر المحتمل عليهم منه هو ضرر ضئيل جداً إذا ما قورن بالضرر الجسيم المؤكد الذي سيلبسه على (يهودية) الدولة، بعد أن يتفكك بما تبقى من ديموقراطيتها المدعاة... مزياً آخر الأفتعة عنها، فينهي عيد المسافر المتواصل منذ عقود».

السعودية تستقبل ترامب باستثمارات بـ40 مليار دولار

المسألة. وذكر الموقع أنه قد يجري الكشف عن الاستثمار، في وقت قريب بخلاف الأسبوع المقبل، ليتقاطع هذا الإعلان مع زيارة ترامب للمملكة. مع ذلك، لفت «بلومبرغ» إلى أنه لم يتخذ قرار نهائي بهذا الشأن، في وقت أفاد فيه بأن إعلان هذا المشروع قد يتأخر. وأكد مسؤول في البيت الأبيض أن العمل على هذه الخطط لا يزال قائماً، موضحاً أن صهر ترامب، جارد كوشنير، لعب دوراً أساسياً في المحادثات.

(الأخبار)

تستعد السعودية لتدعيم علاقاتها مع الولايات المتحدة، معتمدة مختلف السبل في محاولتها للتماهي والتقرب من توجهات الرئيس دونالد ترامب. واستباقاً لزيارة هذا الأخير الرياض في 19 أيار الجاري، أفاد موقع «بلومبرغ» بأن المملكة التزمت القيام باستثمارات غير مسبوقه في الولايات المتحدة. وأشار الموقع إلى أن من المقرر أن يعلن صندوق الثروة السيادي في السعودية وضع خطط لاستثمار نحو 40 مليار دولار في تطوير البنى التحتية الأميركية، وفقاً لأشخاص مطلعين على

أوضح عباس لترامب أنه جاهز للتوقيع على اتفاق برعاية الإدارة الأميركية (ا ف ب)



ليس بإمكان نتنياهو أن يحاول خداع ترامب، مثلما خدع (الرئيس الأميركي السابق باراك) أوباما ثماني سنوات، لأنه سيجد نفسه مطلياً بالزفت والريش»، في إشارة منها إلى إمكانية انتقام ترامب من نتنياهو، وتضيف: «لدى ترامب الجنون، ولا يمكننا أن نعرف» ما سيعمد إليه.

بعيد عن الحد الأقصى الذي يمكن لتنتياهو أن يعطيه... وعلى ذلك، ليس بإمكان أحد أن يربح الزوايا». وتحذر الصحيفة المسؤولين في إسرائيل من تبعات الفشل المرتقب للمحادثات، وتشير أيضاً إلى أن من المهم التحضير والاستعداد للآتي، أي مرحلة الاتهامات المتبادلة بإفشال المفاوضات، و«هذه المرة،

بتظهير الموقف الإسرائيلي. صحيفة «معاريف» ذكرت أمس، أن الاعتقاد السائد في تل أبيب يؤكد أن المفاوضات في حال استئنافها، ستصل إلى حائط مسدود، وقالت إنه «لا حاجة إلى عبقريّة ما، لنفهم أنه لا احتمال لتحقيق اتفاق سلام دائم بين الجانبين، فالحد الأدنى الذي يمكن لأبو مازن أن يقبله

أن ترامب يحمل معه فرصة كبيرة لإسرائيل، وهو «مهمتم بمساعدتها، وبما يشمل إنجاز اتفاق سلام مع الفلسطينيين». ورغم التزام المسؤولين الإسرائيليين الصمت، وابتعادهم عن إطلاق مواقف قد يفهم منها أنها شروط مسبقة تهدف إلى إفشال مساعي ترامب، فإن الإعلام العبري تكفل